المحاضرة الثانية

قسم التاريخ / كلية التربية الاساسية المرحلة : الثالثة

المادة / تاريخ العالم المعاصر

استاذ المادة : د. سوسن عادل ناجي

مراحل الحرب العالمية الثانية

المرحلة الاولى: ١٩٣٩-١٩٤١

بدأت الحرب رسمياً في ٣ ايلول من عام ١٩٣٩ عند اعلان كل من بريطانيا وفرنسا الحرب على المانيا، الا ان الاشهر الاولى لاعلان الحرب لم تشهد معارك مهمة بين الاطراف المذكورة وذلك لاعتبارات عديدة:

أ. المحاولات الدولية لتطويق الازمة وانهاء حالة الحرب قبل ان تتفاقم اذ حاول هتلر كسب الوقت (كما هي سياسته دائماً) بحلول مرحلية من خلال عروض السلام التي تقدم بها الى بريطانيا، الا ان رئيس وزراء بريطانيا تشمبرلن اعلن في ١٢ تشرين اول من عام ١٩٣٩ (ان عروض السلام الالمانية جاءت بعد اعتداءات غير مقبولة) ، كما انها غامضة وغير مدعومة بضمانات حقيقية لرفع الظلم عن بولندا وجيكوسلفاكيا..

اما الرئيس الفرنسي فأجاب على مبادرات المانيا للسلام (ان السلام القائم على العدل هو الوحيد المقبول لدى فرنسا، وان اي عرض لا يحقق العدالة فهو سلام كاذب وزائل).

ب. ان الدول المتحاربة لم تكمل استعداداتها الحربية بشكل كامل لا سيما فرنسا وبريطانيا التي لم تكن مستعدة بشكل كاف لانتشار قواتها في افريقيا.

الا ان الاشهر الاولى من عام ١٩٤٠ شهدت نشاطاً عسكرياً متصاعداً كان بمجمله لصالح القوات الالمانية، لذا يمكن اجمال العمليات العسكرية في تلك المرحلة كما يلي:

تواصل التعاون السوفيتي الالماني في السيطرة على مناطق عديدة في اوروبا لا سيما في منطقة بحر البلطيق، اذ تمكنت الحكومة السوفيتية من اجبار استونيا ولتوانيا ولاتيفيا على اقامة قواعد عسكرية على اراضيها، وانتقلت الحكومة السوفيتية باتجاه فلندا التي احتلتها في ٣ تشرين الثاني بعد رفضها في نيسان ١٩٤٠ لمطالب السوفيتية .

قيام المانيا باحتلال الدنمارك والنروج وذلك لقطع الطريق امام الخطط البريطانية لمحاصرة المانيا، وبالرغم من محاولات الحلفاء مقاومة الاحتلال الالماني الا ان هذه المحاولات فشلت في انقاذ النروج من الاحتلال.

في ايار من عام ١٩٤٠ اتسع نطاق الحرب عندما اجتاحت القوات الالمانية الاراضي البلجيكية والهولندية بهدف الالتفاف على الاراضي الفرنسية واحتلالها، اذ ان فرنسا كانت تحتمي وراء خط دفاعي حصين (خط ماجينو) بني على الحدود الفرنسية الالمانية وقد ادى هذه الالتفاف الى انهيار الجيش الفرنسي وانتفاء اهمية هذا الخط واندفاع القوات الالمانية باتجاه باريس .

في حزيران من عام ١٩٤٠ تشكلت حكومة جديدة وافقت على توقيع الهدنة مع المانيا، وهي الحكومة التي ترأسها (بيتان) واتخذ من مدينة (فيشي) مقراً لها، وحاولت انقاذ ما يمكن من الاراضي الفرنسية، لقد كانت شروط الهدنة مذلة اذ تضمنت سيطرة المانيا على الاجزاء الشمالية من فرنساالمطلة على المحيط الاطلسي وتجريد الجيش الفرنسي من السلاح وتسريح اغلب افراده مع تعهد فرنسي بدفع نفقات الاحتلال الالماني.

ان الهزيمة الفرنسية كانت متوقعة لأسباب عديدة تتعلق بالانقسامات الداخلية والواقع الاقتصادي المتردي وضعف القدرات العسكرية بالمقارنة مع الاستعدادات العسكرية الالمانية.

في حزيران من عام ١٩٤٠ اعلنت ايطاليا الحرب الى جانب المانيا بعد ان ايقنت من التفوق الالماني وتنفيذاً للتعهدات المشتركة.

بعد ان تمكنت من احتلال فرنسا وسيطرتها على معظم اوروبا اتجهت الى الهدف الاهم في خطتها وهو اسقاط بريطانيا واخراجها من المعادلة العسكرية ، في هذه الاثناء تشكلت في بريطانيا حكومة وحدة وطنية براسة ونستسن تشرشل واخذت على عاتقها مواجهة العدوان الالماني ورفعت شعار (النصر او الموت بكرامة)، وكانت المانيا قد اعدت

خطة عسكرية اطلق عليها (اسد البحر) لاحتلال بريطانيا (التي لم تتعرض للاحتلال طيلة تاريخها).

وبدأت الخطة بقصف جوي مكثف للمدن البريطانية في تموز ١٩٤٠ لاسيما الصناعية منها والساحلية، وذلك بهدف تهيئة الاجواء لانزال جوي على السواحل البريطانية والتقدم لاحتلال الجزيرة.

الا ان صمود البريطانيين واصرارهم على رد العدوان فضلاً عن تفوق دفاعاتهم الجوية واستبسال جنودهم كل ذلك ادى الى فشل خطة هتلر مما دفعه للعدول عن اكمال تنفيذها وتأجيلها الى مرحلة اخرى من الحرب.

(٥١) دولة لإقرار ميثاق منظمة الامم المتحدة الذي يتألف من ديباجه و (١١١) مادة.

المصادر:

١. الن فشر، تاريخ اوروبا في العصر الحديث ١٧٨٩- ١٩٥٠،ترجمة احمد نجيب هاشم، القاهرة ١٩٥٨.

٢.عبدالعزيز سليمان نوار ، التاريخ المعاصر في اوروبا، بيروت،١٩٧٣.

٣.موسى محمد آل طويرش، تاريخ العالم المعاصر ١٩١٤- ١٩٧٥،بغداد، ٢٠٠٦.